



إيرازموس Erasmus + الشراكات الاستراتيجية للتعليم الفني والتدريب المهني
مشروع IENE 8 - تمكين أسر المهاجرين واللاجئين من خلال مهارات تربية الأطفال

الأدوات التعليمية الموجزة رقم 4.3 العقول المتسائلة (6-12 سنة)

إيرينا بابادوبولوس ورونا لازارينو
جامعة ميدلسكس
نوفمبر/تشرين الثاني 2019



National and Kapodistrian
University of Athens



تم تمويل هذا المشروع بدعم من المفوضية الأوروبية.
يعكس هذا المؤلف آراء المؤلف وحده، ولا يمكن اعتبار المفوضية مسؤولة عن أي استخدام للمعلومات الواردة فيه.



عقول فضولية.....	3
أهداف التعلم.....	3
الفضول في مرحلة ما قبل المراهقة.....	3
النقاط الرئيسية.....	3
النشاط.....	5
التفكير في مسألة واحدة من هذه الأداة الموجزة للتعلم.....	5
التقييم الذاتي.....	6
المراجع.....	6
اعتمادات الصور.....	6

تركز هذه الوحدة التعليمية الموجزة على أهمية دعم حب الاستطلاع بين الأطفال دون سن المراهقة. سيتم تقديم نصائح لكل من الآباء والأبناء حول كيفية إثارة غريزة حب الاستطلاع لديهم والحفاظ على عقل فضولي وصحي، وفقاً لمعتقداتهم وممارساتهم الثقافية.

أهداف التعلم

1. مناقشة طبيعة العقل الفضولي.
2. إعطاء أمثلة على كيفية دعم تنمية الفضول في مرحلة ما قبل المراهقة بطريقة مراعية للاعتبارات الثقافية.

الفضول في مرحلة ما قبل المراهقة

قبل قدرتهم على الكلام، يسأل الأطفال أسئلة باستخدام أصابعهم. يولد الأطفال متلهفون على التعلم. بين سن 6 سنوات و12 سنة، يمكن أن تتطور لديهم السلوكيات التحقيقية والاستكشافية بالكامل عندما يتم تطوير مهاراتهم الكلامية واللغوية ووعي حواسهم وجسدهم (الحركة اللاإرادية للجسم وأعضاءه) ومهاراتهم الحركية. بالإضافة إلى التساؤلات والإبداع وحل المشكلات والمخاطرة والتحقيق والاستكشاف، كل ذلك يعد من أشكال التعبير عن العقل الفضولي. ويستدل بهذه التساؤلات على وجود نموًا صحيًا بين الأطفال، بينما يعد أيضًا علامة على الصحة العقلية لدى البالغين.

غالبًا ما تعيش أسر اللاجئين في مواقف تشبه النسيان لسنوات وتتسم بعدم اليقين في الزمان والمكان. ونتيجة لذلك، يمكن أن تعاني أسر اللاجئين العابرة من الرتابة واللامعنى، الأمر الذي قد يكون أكثر صعوبة على الأطفال الذين لا يذهبون إلى المدرسة بانتظام أو لا تتوفر لديهم موارد للعب. الحفاظ على نهج يقوم على الفضول والمشاركة في الحياة، ومن ثم فإن وجود الناس والعالم من حولهم له أهمية استثنائية للنمو الإدراكي والعاطفي لدى الأطفال ومقدمي الرعاية لهم في الملجأ.



الرئيسية

النقاط

- **الكلام والتفاعل الحر.** عندما يستكشف الأطفال فضولهم، فإنهم يوسعون حصيلتهم اللغوية لأنهم يستخدمون اللغة لوصف ما يفكرون فيه أو يرونه أو يسمعونه أو يمرون به. ومن بين الأشياء تساعد طفلك على النمو ودعم فضوله، الكلام معه وطرح الأسئلة والإجابة عليها. ويعد اللعب غير المنظم هو وسيلة ممتازة لتشجيع وتنمية شعور طفلك بالاكشاف. ومع ذلك، من المهم بالنسبة لهم معرفة أن هناك بعض القواعد والحدود. قد ترغب في الرجوع إلى الوحدة التعليمية الموجزة رقم 1.2 حول الحدود.



التي

- **العالم الصغير.** يمكنك تنمية فضول طفلك من خلال إتاحة الفرص لهم للاكتشاف. يحب الأطفال التعرف على النباتات والحيوانات، ويمكنك البدء في تشجيع فضول طفلك من خلال إيجاد طرق لمساعدتهم على التواصل مع الطبيعة والغذاء والحيوانات، أو أي شيء تعتقد أنه ذات صلة بثقافتك. اطلب منهم الحديث عن ما يرونه أو يسمعونه، مثل العاصفة الرعدية والنجوم في الليل والغيوم في السماء أثناء النهار وطفل حديث الولادة يتحرك أو يأكل أو يصدر أصواتًا، وكيف تنمو الخضروات إذا كانت متوفرة. إذا كان هناك نبات أو حيوان معين يجذبون إليه، فيمكنك تنمية معارفهم من خلال البحث عن إمكانية الوصول إلى الإنترنت لإجراء المزيد من البحوث معًا.

- **العالم الكبير.** مع تقدمهم في العمر، يبدأ فضول الأطفال في التطور بصورة "نظرية" أكثر حول الأسباب الكامنة وراء الأشياء البعيدة في الزمان والمكان. قد يحتاجون إلى معرفة المزيد حول الكون والدين والحضارات أو الحيوانات التي لم تعد موجودة، وكذلك حول الموضوعات "العلمية" وثقافتهم وتقاليدهم. من المحتمل أن يزداد انجذاب الأطفال المقبولون على مرحلة المراهقة إلى رياضة أو هواية معينة، لذلك شجعهم عليها بقدر الإمكان. من المهم دعم رغبة أطفالهم في المعرفة والاكتشاف. إنها أيضًا فرصة للآباء والأمهات لتعلم أشياء جديدة وإعادة اكتشاف العالم بأعين الطفل وزيادة وعيهم الثقافي.



الفضول والرفاهية

يرتبط الفضول كثيرًا بالحياة بأكملها. فإذا كان عقل الأطفال يهدف إلى التعلم من خلال الفضول الفطري، فإن الفضول مرتبط أيضًا بوجود المغزى والرضا. ولهذا، من خلال تشجيع فضول طفلك، فإنك تعمل على تعزيز صحتهم العقلية أيضًا. يعد البقاء المفعم بالأمل والثقة بمستقبل أفضل أمرًا بالغ الأهمية لعملية الانتعاش لعائلات اللاجئين الذين تعرضوا لأعمال وحشية تفوق التصور. قد ترغب في الرجوع إلى الوحدة التعليمية الموجزة رقم 2.5 حول الدافع والتعاش.

للحفاظ على بيئة مناخ أسري يملؤه المشاركة والمتعة، على سبيل المثال يمكنك:

- مشاركة القصص ذات النهايات المفتوحة (بمعني أن تترك نهاية قصة ما قبل النوم لخيالهم). يمكن أن يؤدي هذا أيضًا إلى المشاركة في إنشاء قصص جديدة معًا.
- زيارة أماكن جديدة، إذا أمكن ذلك. اصطحب طفلك في مخيم أو في البلدة التي تقيم فيها مؤقتًا.

ترك لهم بعض المفاجآت، مثل مذكرة صغيرة أو الرسم أو طبق مميز قمت بإعداده بشكل مفاجئ أو دعوة أحد أصدقائه لتناول العشاء معه. حيث تساهم المفاجآت الإيجابية في تعزيز الحالة المزاجية لطفلك وزيادة فضوله.

تجنب استخدام كلمة "ممل". عندما يصل النشاط الروتيني إلى درجة الرتابة والملل، شجع طفلك على النظر إليه من زاوية مختلفة وإيجاد طرق جديدة لجعله مثيرًا للاهتمام. فالأطفال لا يعرفون الشعور الملل، يتعلمونه أثناء نموه. لا شيء يدعو للملل في السلوك الصحيح، حيث يمكن أن يتحول أيضًا "عدم القيام بأي شيء" إلى تمرين ممتع وغامر بالتحدي. قد ترغب في الرجوع إلى الوحدة التعليمية الموجزة رقم 4.5



فهم

حول الحد من التوتر الذهني والإجهاد.

الحكمة العملية

كبالغين، عادة ما نعرف ما هو جيد بالنسبة لنا وما هو الواجب الأخلاقي الذي يجب القيام به عند التعامل مع الآخرين. في تجربتنا، يتعلم الأطفال في عمر صغير جدًا ما هو جيد أو سيء بناءً على ما يقرسه آباؤهم ومعلميهم. ومع ذلك، على الرغم من أن الأطفال الصغار يعرفون أنهم يجب أن يكونوا لطيفين مع إخوانهم، إلا أنهم في الغالب لا يتمتعون بالمهارات اللازمة ليتعاملوا بلطف؛ على سبيل المثال، إذا أراد أخيه أو أخته اللعب بلعبتهم المفضلة، فقد يدفع آخاه أو يضربه أو يركله لمنعه من أخذ اللعبة. تدور الحكمة العملية حول الرغبة في اتخاذ القرارات وكذلك اتخاذ خيارات جيدة. الحكمة العملية مترسخة في ثقافة الناس وهي مهمة جدًا للجميع، ولكنها قد تكون مهارة إنقاذ حياة للأطفال اللاجئين.

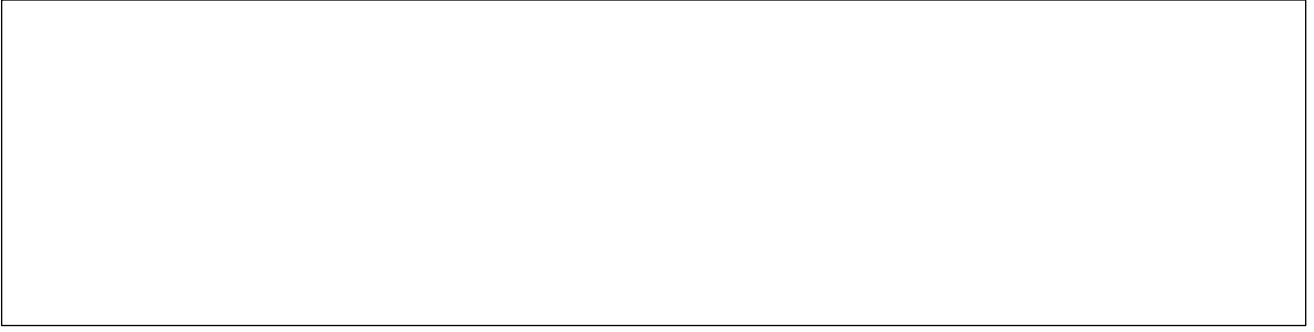
كآباء، يجب أن نعلم أطفالنا في سن صغير جدًا بعض القيم المتعلقة بالثقافات المتعددة، مثل الحب والعطف والصدقة والعدالة والاحترام وقول الحقيقة وما إلى ذلك. ولكن يجب أن نساعدهم على تعلم كيفية اختيار هذه القيم عندما يكون الأمر في بعض الأحيان أسهل أو أكثر جاذبية للقيام بالعكس ليعود بالنفع عليهم على حساب الآخرين. فالطريقة الوحيدة لتعلمهم الحكمة العملية تكون من خلال القدوة. فإذا وجدونا نُظهر العطف تجاه الآخرين (على الرغم من قسوة حياة اللاجئين) فإنهم على الأرجح سيأخذونا قدوة لهم. وإذا قمنا بمدحهم لتعاملهم بلطف، فسيتعاملون بلطف مرارًا وتكرارًا. إذا اكتشفنا أنهم كذبوا، فسيكون الرد الأفضل هو الجلوس والحديث معهم حول سبب كذبتهم والعواقب الممكنة لكذبهم.

النشاط



قم بدعوة الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية الصحية للاجئين للجلوس معًا لمشاركة مخاوفهم حول حب المعرفة لدى أطفالهم، مثل الإحساس بالجهل وعدم الكفاية، والخجل. ساعدهم في العثور على الإجابات وأفضل الطرق لصياغتها وفقًا لهويتهم وخلفيتهم الثقافية. قم بوصف السيناريو الذي تتصوره.

التفكير في مسألة واحدة من هذه الأدوات الموجزة للتعلم



التقييم الذاتي

1. كيف يرتبط الفضول بالتعلم والرفاهية؟
2. اذكر ثلاث طرق يمكنك من خلالها تحويل النشاط الروتيني إلى نشاط يقوم على المشاركة.

المراجع

<https://www.parenttoolkit.com/social-and-emotional-development/advice/social-awareness/encouraging-curiosity-in-early-childhood>

<http://www.easternflorida.edu/community-resources/child-development-centers/parent-resource-library/documents/curiosity-and-wonder.pdf>

<http://www.mindchamps.ae/8-ways-encourage-curiosity-children/>

اعتمادات الصور

- صورة الصفحة رقم 3 بواسطة خليل المزرعاري
صورة الصفحة رقم 4 بواسطة مفوضية شؤون اللاجئين/دييغو ايبارا سانتشيز ومفوضية شؤون اللاجئين/بي سوكول
صورة الصفحة رقم 5 بواسطة ليا هينيل/سويفر
صورة الصفحة رقم 6 بواسطة مفوضية شؤون اللاجئين/ماتيو سالتمرز